مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٣

دور الجيش السياسي في المملكة المتوكلية اليمنية
(١٩٤٨- ١٩٦١)

م. د. أمـــين ياســـين عـباس
جامعة الأنبار- كلية الآداب

م. د. نعمة إسماعيل جاسم
جامعة الأنبار- كلية التربية الأساسية حديثة

البريد الإلكتروني Email : ameenissawi@uoanbar.edu.iq
neama.asmail@uoanbar.edr.iq

الكلمات المفتاحية: الجيش ،اليمن ، المملكة المتوكلية ، الانقلاب ، الإمام أحمد.

كيفية اقتباس البحث

عـباس ، أمـين ياســين، نعمة إسماعيل جاسم، دور الجيش السياسي في المملكة المتوكلية اليمنية(١٩٤٨- ١٩٦١)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of the political army in Mutawakkilite Kingdom of Yemen 1948-1961

Assist. Dr. Ameen yaseen Abass
University of Anbar
college of Arts

Assist. Dr. Na'ama Ismail Jasim
College of Basic Education\
Haditha

Keywords : Army, Yeman, Mutawakkilite Kingdom , upheaval. Imam Ahmed.

How To Cite This Article
Abass, Ameen yaseen , Na'ama Ismail Jasim, The role of the political army in Mutawakkilite Kingdom of Yemen 1948-1961, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study focuses on the role of the political army situation in Mutawakkilite Kingdom of Yemen (1948-1961) years as well as its interaction with the political events during that period. This study is one of the important studies in modern history of Yeman. The revolutionary movements inside the army of Mutawakkilite Kingdom of Yemen which was considered to be the backbone of the government after the world war II. This was due to the spread of the political awareness among Yemenies, particularly among the members of Mutawakkilite army. As a result of the severe backwardness that the Mutawakkilite kingdom witnessed during the reign of Imam Yahya and his son, Imam Ahmed, the army began to intervention in the political life effectively in coordination with the civilian opposition, and that intervention culminated in the prominent role it played in the 1948 coup, which failed about twenty-five days after its establishment. The failure of this coup did not deter some army leaders. They refused to continue political opposition to the ruling Imami regime. Rather, they became more enthusiastic, especially after the success of the Egyptian Revolution in 1952, which Promoted them to

make an attempt to get rid of the ruling of Imam Ahmed through a coup in 1955 led by Lieutenant Colonel Ahmed Al- Thalaya. Despite the failure of this coup, the Yemeni opposition with its military and civilian wings, insisted on getting rid of the rule of Imam Ahmed by attempting to assassinate him in 1961. However, this operation was not based on a carefully through-out plan, so it ended in failure. But its influence appeared later when some military elements became active, united their ranks and intensified their meetings with the civilian wings, which led to it resulted in the birth of the free officers organization in December 1961, and Imam Ahmed remained bedridden as a result of this incident .

الملخص

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الجيش السياسي في المملكة المتوكلية اليمنية للمدة ما بين عامي (١٩٤٨- ١٩٦١)، ومدى فاعليته مع الأحداث السياسية خلال تلك المدة، إذ إن موضوع الدراسة يعد من الموضوعات المهمة في تاريخ اليمن المعاصر، ابتدأت الحركات الثورية داخل جيش المملكة المتوكلية اليمنية بوصفه العمود الفقري للدولة بعد الحرب العالمية الثانية، بسبب انتشار الوعي السياسي بين اليمنيين لاسيما في صفوف الجيش المتوكلي، الذي أخذ على عاتقه مهمة تغيير الواقع السياسي بالقوة، نتيجة التخلف الشديد الذي شهدته المملكة المتوكلية في عهد الإمامين يحيى ونجله الإمام أحمد، فبدأ الجيش يتدخل في الحياة السياسية بصورة فعلية بالتنسيق مع المعارضة المدنية، وتوج ذلك التدخل من خلال الدور البارز الذي قام به في انقلاب عام ١٩٤٨، والذي أخفق بعد زهاء خمسة وعشرين يوماً من قيامه، ولم يثن إخفاق هذا الانقلاب بعض قادة الجيش عن الاستمرار بالمعارضة السياسية للنظام الإمامي الحاكم، بل إنهم تحمسوا أكثر لاسيما بعد نجاح الثورة المصرية عام ١٩٥٢، الأمر الذي دفعهم للقيام بمحاولة للتخلص من حكم الإمام أحمد عن طريق انقلاب عام ١٩٥٥ بقيادة المقدم احمد الثلايا، وعلى الرغم من اخفاق هذا الانقلاب إلا أن المعارضة اليمنية بجناحيها العسكري والمدني أصروا على التخلص من حكم الإمام أحمد بمحاولة اغتياله عام ١٩٦١، غير أن هذه العملية لم تبنَ على خطة مدروسة بدقة، لذلك انتهت بالفشل، لكن تأثيرها ظهر فيما بعد عندما نشطت بعض العناصر العسكرية فوحدت صفوفها وكثفت لقاءاتها مع الجناح المدني، الأمر الذي نتج عنه ولادة تنظيم الضباط الأحرار في كانون الأول عام ١٩٦١، وبقي الإمام أحمد طريح الفراش نتيجة تلك الحادثة.

المقدمة

يعد الجيش بشكل عام العمود الفقري للدولة، ويحتل مكانة مهمة في بناء الدولة الحديثة، لا سيما في الوطن العربي، ويرتبط مفهومه غالباً بالقوة العسكرية، كما يعد من أهم مرتكزات السلطة السياسية فيها، نظراً إلى المسؤولية الملقاة على عاتقه لأنه الدرع الحصين والقوة التي يكون لها شرف الدفاع عن الوطن، وفيه تكتمل حلقات الأمن والاستقرار، ومن هذا المنطلق، أدى الجيش في المملكة المتوكلية اليمنية دوراً بارزاً ومهماً في الأحداث السياسية التي شهدتها المملكة خلال المدة (١٩٤٨- ١٩٦١). وعلى الرغم من تناول بعض الدراسات الأكاديمية التاريخية للتطورات السياسية اليمنية خلال تلك المدة، إلا أنها أغفلت دور الجيش في التطورات السياسية كما هو مطلوب في المملكة المتوكلية اليمنية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الجيش في التطورات السياسية في المملكة المتوكلية، ومدى تفاعله مع الأحداث السياسية خلال تلك المدة.

احتوت الدراسة على مقدمة وأربعة محاور وخاتمة. تناولت المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وتقسيم الخطة، وتطرق المحور الأول: الأوضاع العامة للجيش اليمني منذ تأسيسه عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٦١، وتطرق المحور الثاني: دور الجيش في انقلاب ١٩٤٨ والمتمثل باغتيال الامام يحيى بن حميد الدين في سواد حزيز جنوبي صنعاء على يد الشيخ علي ناصر القردعي ورفاقه، وتضمن المحور الثالث: دور الجيش في انقلاب عام ١٩٥٥، أما المحور الرابع: فقد ركز على دور الجيش في محاولة اغتيال الإمام أحمد عام ١٩٦١ من قبل المعارضة اليمنية التي تمثلت بشخصية الملازم عبدالله اللقية وزميله محمد العلفي الا انها باءت بالفشل، أما الخاتمة فقد أودعتها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

•المحور الاول: الأوضاع العامة للجيش اليمني (١٩١٨- ١٩٦١)

تشكل في المملكة المتوكلية اليمنية خلال الاعوام (١٩١٨-١٩٦١) جيش تألف من خمسة صنوف مستقلة عن بعضها البعض، أطلق عليها تسميات عدة، فقد أنشأ الإمام يحيى[١]، الذي امتاز عهده بالتخلف والانعزال بعد استقلال اليمن ورحيل القوات العثمانية عام ١٩١٨، جيشاً نظامياً أطلق عليه اسم (الجيش المظفر)[٢]، كان أفراد ذلك الجيش في بداية تشكيله خليطاً من العناصر النظامية التي شكلها العثمانيون، فضلاً عن قوات شبه نظامية من رجال القبائل الشمالية [٣]، وبعد الخسائر التي مني بها الجيش اليمني في النصف الأول من ثلاثينيات القرن الماضي أمام القوات البريطانية المحتلة والقوات السعودية[٤]، آثر الإمام يحيى تشكيل جيش نظامي ثانٍ أطلق عليه اسم (الجيش الدفاعي)، ثم شكل بموازاة هذين الجيشين جيش آخر سمي

(الجيش البراني) من القبائل اليمنية الموالية للإمام يحيى[٥]، وفي عام ١٩٥٧ أنشأ ولي العهد محمد البدر[٦]، قسماً رابعاً أطلق عليه اسم (فوج البدر) تألف من ست سرايا اقتصرت مهامه على حراسة ولي العهد والمناطق المهمة داخل العاصمة صنعاء وخارجها، كما شكل الإمام أحمد في أواخر عهده قسماً آخر إلى جانب هذه الأقسام الأربعة أطلق عليه اسم (الجيش الوطني) مقره مدينة صنعاء[٧].

كانت أوضاع الجيش اليمني بمختلف تشكيلاته وصنوفه الخمسة تعاني تدهوراً وإهمالاً شديدين، إذ إن الجيش اليمني لم يكن كفؤاً للجيوش العربية الحديثة المعاصرة له في ذلك الوقت، لأن الإمام يحيى لم يتبع خطوات جادة وعملية لتطوير جيشه في النواحي التدريبية والقتالية، فالأسلحة كانت معظمها قديمة تركها الجيش العثماني، والتدريبات كانت ضعيفة حتى على مستوى الأسلحة البدائية، والأحوال المعيشية كانت سيئة جداً[٨]، ولم تكن تلك الأوضاع بمعزل عن النظام الأمامي الذي أدرك ذلك الضعف، إذ كانت هناك بعض المحاولات المتعثرة لتطويره، وعلى رأسها استقدام بعض المدربين العسكريين من العرب وغيرهم إلا أنهم اصطدموا ببعض العوائق التي شلت من مساعيهم، يأتي في مقدمتها عدم جدية النظام الأمامي في تطوير الجيش اليمني؛ لأنه كان يخشى من أن يؤدي ذلك إلى حدوث انقلاب عسكري ضده[٩].

يتضح مما تقدم ان الإمام يحيى كان يرى ان القوات القبلية غير النظامية الموالية له هي الركيزة التي يستند اليها نظام الحكم الإمامي، وليس الجيش النظامي الذي كانت تتسرب اليه الافكار القومية والثورية المناهضة للأنظمة الملكية المحافظة ومنها نظام الحكم الإمامي في اليمن، لذلك كان يراوغ ويتهرب من مطالبات القيادات الوطنية المدنية والعسكرية المتكررة لتقويته وتحديثه وتطويره.

اقتصر دور الجيش اليمني السياسي في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين على مهمة القيام بحماية حكم الإمام وإخضاع القبائل المتمردة للسلطة الحكومية[١٠]، والتصدي للأخطار الخارجية المتمثلة بالحرب ضد القوات البريطانية والسعودية، بيد أن الهزائم التي مني بها الجيش اليمني أمام تلك القوات (البريطانية والسعودية) أظهرت استياءاً شديداً بين الكثير من أفراد الجيش الذين أهتموا بتغيير الأوضاع السيئة والمتخلفة في بلادهم، وقرروا التحرك من خلال مطالبة الحكومة بإصلاح الأوضاع العامة وبضمنها وضع الجيش، فتشكلت على إثر ذلك مجموعة هيئات ومنظمات وجمعيات سرية وعلنية داخل اليمن وخارجها على يد عناصر المعارضة من المدنيين والعسكريين[١١]، ويأتي في مقدمة العناصر العسكرية الضابط العراقي النقيب جمال جميل[١٢].

•المحور الثاني: دور الجيش في انقلاب عام ١٩٤٨

قام النقيب جمال جميل بعد انضمامه لحركة الاحرار اليمنيين المعارضة، بتشكيل جناح عسكري للقيام بانقلاب ضد حكم الإمام يحيى في نهاية العام ١٩٤٧، وتشكلت خلايا عسكرية في العديد من المدن اليمنية ووضعت خطة الانقلاب بالاتفاق مع الجناح المدني للمعارضة [١٣]، الذي كان يقوده الأمير عبد الله الوزير[١٤]، كما تم الاتفاق على أن تكون شرارة الانقلاب عملية اغتيال الإمام يحيى وبعض المسؤولين في صنعاء واغتيال ولي العهد أحمد في تعز، وتم تكليف الشيخ (علي ناصر القردعي)[١٥]، وبعض أفراد القبائل المعارضين للإمام بمهمة الاغتيال[١٦]، قام الشيخ علي ناصر القردعي ورفاقه باغتيال الإمام يحيى ورئيس الوزراء (عبدالله العمري) كما هو مخطط له بنجاح في سواد حزيز[١٧]، صباح يوم الثلاثاء الموافق السابع عشر من شباط عام ١٩٤٨، وقد أصيب الإمام في هذا الاغتيال بأكثر من خمسين طلقة[١٨]، وعندما وصل نبأ الاغتيال إلى العاصمة سيطرت القوات الموالية للمعارضة بقيادة النقيب جمال جميل وعبدالله الوزير على قصر السلاح الذي يقع في الجنوب الغربي من العاصمة صنعاء في اليوم نفسه، وانضمت المفرزة العسكرية المكلفة بحراسة القصر إلى جانب المعارضة[١٩]، وقام عبدالله الوزير بتعيين النقيب جمال جميل مديراً للأمن العام وقائداً عاماً للجيش[٢٠]، كما قامت القوات الموالية للمعارضة بالسيطرة على دار السعادة ودار الشكر ودار الصنائع ومدرسة الإشارة ووزارة المواصلات والإذاعة ومبنى البلدية الذي اتخذ مقراً للقيادة العسكرية العامة[٢١]، وقتل في تلك العمليات اثنان من ابناء الإمام أحمد هما الحسين وأخوه المحسن وألقي القبض على عدد من أفراد عائلته وأودعوا السجن[٢٢].

وعلى أثرها بايع علماء الدين وزعماء القبائل في صنعاء وبعض المدن اليمنية عبدالله الوزير بالإمامة، ولقب بالداعي ثم بالهادي، وبعد ذلك أرسل الإمام الوزير البرقيات والرسائل إلى النواب والحكام في ألوية اليمن، والى الملوك ورؤساء العرب، وإلى الجامعة العربية أخبرهم فيها بأن الإمام يحيى توفي بسكتة قلبية، وبأنه تولى الإمامة خلفاً له، وعندما ذكرت إذاعة صنعاء هذا الخبر انهالت البرقيات من شتى مناطق اليمن مؤيدة للانقلاب[٢٣].

سار الانقلاب بنجاح في بداية الأمر وقام قادته بإعلان الميثاق الوطني المقدس وأعلنوا سياستهم الداخلية والخارجية[٢٤]، وتضمن الميثاق تسعة وثلاثين مادة وملحقا بأربع مواد وأربع قوائم بأسماء مجلس الوزراء والموظفين ومديري الوزارات استهدف إقامة حكم دستوري وتحديد سلطة الإمام عن طريق مجلس تشريعي يمثله في المرحلة الأولى مجلس الشورى المؤقت، وأكد الميثاق إصلاح الأوضاع العامة وبضمنها وضع الجيش[٢٥]، بيد ان إخفاق خلية التنظيم

العسكري المكلفة باغتيال ولي العهد سيف الإسلام أحمد حال دون استمرار ذلك النجاح، فأرسل قادة الانقلاب كتيبة عسكرية إلى مدينة حجة لملاحقة ولي العهد، بيد أن ولي العهد استطاع أن يجبر الكتيبة على الاستسلام[٢٦]، كما استطاع أن يكسب تعاطف معظم القبائل في مدينة حجة إلى جانبه تلك المدينة التي تقع على حدود العاصمة صنعاء، وأخذ يحرضهم ضد ما أسماهم بـ (الانقلابيين) بعد أن أطلق لهم الوعود باستباحة صنعاء وجهزهم بالمال والسلاح[٢٧]، وضمن في الوقت نفسه مواقف بعض الدول العربية إلى جانبه وفي مقدمتها السعودية[٢٨].

اتخذ قادة الانقلاب مجموعة من الخطوات بهدف إجهاض تحركات ولي العهد سواء في المناطق المحيطة بصنعاء أو في مناطق حجة، ومن تلك الخطوات إرسال القائد العام جمال جميل فصيلين عسكريين إلى منطقة نقيل يسلح التي تقع في اليمن الشمالي لمواجهة ولي العهد أن تحرك عبر هذه المناطق، كما أمر جمال جميل بتجهيز سرية عسكرية إلى منطقة بوعان الواقعة على بعد أربعين كيلو مترا جنوبي صنعاء، وفي الوقت نفسه جهز قوه عسكرية للسيطرة على مدينة حجة في العشرين من شباط عام ١٩٤٧[٢٩]، بيد أن تلك الحملات أخفقت في تنفيذ مهامها، وبدأت جيوش ولي العهد احمد تزحف جنوب صنعاء لتشديد الحصار عليها، وهو أمر دفع القائد جمال جميل إلى وضع خطة عسكرية للدفاع عن العاصمة صنعاء، التي تضمنت أربع مناطق هي:

أ- منطقة بئر العزب والإذاعة والصافية وعصر تحت قيادة محيي الدين العنسي، ومعه عبدالله الشماحي وأحمد الشامي وحسين المقبلي وغالب الشرعي وبجانبهم قوات من الحرس الوطني ومن طلاب المدارس الأخرى.

ب- منطقة صنعاء القديمة، وباب شعوب أسندت القيادة فيها إلى العزي صالح السنيدار وأحمد المطاع.

ج- منطقة قصر السلاح وجبل نقم بقيادة الامام عبدالله الوزير.

د- منطقة باب الشقاديف، وباب السبح والمطار، والعرضي بقيادة جمال جميل، وكذلك شكل جمال جميل الحرس الوطني بأمر من الإمام عبد الله الوزير من طلاب المدرسة العلمية وغيرها، وعين قرابة سبعة من ضباط المدرسة الحربية التدريبية[٣٠].

بدأت القيادة العسكرية للانقلاب تترجم ما قامت به من استعدادات على الواقع عندما حاصرت قوات ولي العهد أحمد في صنعاء، إذ أرسلت القيادة أول كتيبة مدفعية للمنطقة الشمالية الغربية لصنعاء، وقامت بقصف القوات القبلية مدة عشرة أيام، وعندما لم تستطع صد الهجوم عززتها القيادة العسكرية بجنود من المشاة وطلاب المدارس العلمية والثانوية والحربية[٣١]، وأرسلت قوى

أخرى لحراسة مطار صنعاء[٣٢]، بيد أن مؤشر الانقلاب بدأ يتراجع إلى الخلف بسبب الخلافات التي حدثت بين قادة الانقلاب حول الدفاع عن صنعاء ، وتراجع العديد من أبناء القبائل والقادة العسكريين عن موقفهم المؤيد للانقلاب، وما زاد خطورة الموقف عدم استجابة الملوك والرؤساء العرب لا سيما ملك السعودية عبد العزيز بن سعود[٣٣]، للبرقيات التي أرسلها لهم قادة الانقلاب والتي استنجدوا فيها باتخاذ موقف من شأنه إيقاف زحف القبائل على العاصمة صنعاء[٣٤].

في خضم الحصار الذي فرضته القبائل الشمالية حول صنعاء، وصل وفد من جامعة الدول العربية إلى مدينة جدة السعودية، ثم رحل على الفور إلى الرياض لغرض إضاعة الوقت، وفي الوقت نفسه قدم إلى الرياض وفد حكومة الانقلاب الذي لم يتمكن من مقابلة الملك عبد العزيز بسرعة، وعندما قابله فيما بعد سخر منه الملك عبد العزيز ، ولم يستجب لمطالبه، وبهذا أخفقت مهمته التي تتمحور حول التوسط بين قادة الانقلاب وولي العهد احمد للوصول إلى حل سلمي[٣٥].

تسارعت الأحداث التي تنذر بسقوط الانقلابيين على خلفية الأنباء التي تلقاها الرئيس جمال جميل، والتي تفيد بأن القبائل المحاصرة لصنعاء ستفتحها ليلة الجمعة يوم الثاني عشر من آذار عام ١٩٤٨، وأن هناك مؤامرة بداخل قصر غمدان بين ما يلقب بسيوف الإسلام علي، وإسماعيل، والقاسم، ويحيى، وبين رجال الحرس الأمامي للقيام بحركة انقلاب داخل القصر يتم من خلالها اعتقال الإمام عبد الله الوزير ومؤيديه أو تصفيتهم في حال رفضهم للاستسلام، وبعد ذلك تدخل القبائل الموالية لولي العهد أحمد من أبواب مدينة صنعاء لغرض السيطرة على الموقف، واتصل جمال جميل هاتفياً بالإمام الوزير لإبلاغه بالأمر، لكن دون جدوى، لأنه لم يجد على الهاتف سوى عبدالله الوزير فعرض عليه الموضوع، واقترح جمال جميل اتخاذ إجراءات من شانها إفشال هذه المؤامرة مثل تشديد الحراسة في جربة المدافع وباب ستران، واستبدال الحراس المسؤولين على أبناء الإمام في قصر غمدان بحراس آخرين من ذوي الثقة، بيد أن عبدالله بن محمد الوزير لم يأخذ تلك التحذيرات على محمل الجد وعدها مجرد شائعات[٣٦].

شددت القبائل الموالية لولي العهد أحمد الحصار على العاصمة صنعاء، ثم شرعت في الزحف من كل الاتجاهات من جهة الشمال قبائل أرحب، وعيال سريح وجبل عيال يزيد وغيرها، ومن الجهة الجنوبية الشرقية قبائل خولان وسنحان وبني بهلول وغيرها، ومن الجهة الجنوبية الغربية قبائل الطويلة وكوكبان وبني مطر وغيرها، ومن الجهة الشرقية قبائل بني حشيش وغيرها[٣٧]، وهو الأمر الذي شجع سيوف الإسلام المسجونين في قصر غمدان على القيام بانقلاب مضاد[٣٨]، وذلك عندما نجحوا في استمالة قوات المدفعية المرابطة في قصر السلاح إلى جانبهم،

وقامت بقصف قصر الإمام عبدالله الوزير وقطعوا خط الهاتف الذي يربط النقيب جمال جميل بالإمام، مما اضطر الوزير إلى الاستسلام في الثاني عشر من آذار عام ١٩٤٨[٣٩]، وانتهى الأمر بالدخول إلى صنعاء ونهبها وحسم الموقف لمصلحة الانقلاب المضاد، وفي الرابع عشر من ذلك الشهر، قام الجيش الموالي لولي العهد أحمد بإلقاء القبض على مناصري الانقلاب وفي مقدمتهم الإمام عبد الله الوزير وجمال جميل القائد العسكري للانقلاب[٤٠]، وبويع ولي العهد أحمد في اليوم التالي إماما لليمن واتخذ لنفسه لقب الناصر[٤١].

تعرض الجيش اليمني نتيجة أخفاق ذلك الانقلاب لتصفية واسعة اصابت الكثير من قادته الوطنيين، ولا سيما أن الإمام أحمد حمله مسؤولية تلك الأحداث، فقام بتشكيل محكمة عسكرية في تعز لمحاكمة أفراد الجيش المشتركين بالانقلاب، وأعدم من دون محاكمة عدداً كبيراً من القادة العسكريين وبضمنهم النقيب جمال جميل القائد العسكري للانقلاب، فضلاً عن المدنيين، وسجن البعض الآخر منهم، كما أمر بإغلاق الكلية الحربية وحاول تعزيز حالة الضعف والتخلف في صفوف الجيش ليبعده عن الحياة السياسية[٤٢].

ترجع أسباب فشل انقلاب ١٩٤٨ إلى عوامل عديدة أهمها: كشف عناصر الانقلاب وخططه قبل التنفيذ، وضعف القيادة العسكرية، وعدم انسجامها مع القيادة المدنية وإخفاقها في الحصول على الدعم اللازم من القبائل الموجودة خارج صنعاء مما جعل الجيش في عزلة عن جذوره القبلية، فاستغل ولي العهد أحمد ذلك الأمر، واستطاع أن يكسب ولاء معظم القبائل ويحاصر بها صنعاء، كما أن قادة الانقلاب لم يضعوا في حساباتهم احتمالات المقاومة المضادة، ولاسيما بعد أن انحازت أعداد كبيرة من الجيش النظامي والبراني مع أسلحتهم إلى جانب ولي العهد أحمد، فضلاً عن أن التنظيم العسكري المعارض، قد ركز نشاطه في العاصمة صنعاء وأهمل المناطق الأخرى، كما أن عدم وجود رغبة لدى أغلب الدول العربية لتأييد الانقلاب بسبب طبيعة أنظمتها التقليدية وخشيتها من وصول التغيير إليها، وانعكس ذلك بدوره على موقف جامعة الدول العربية التي فضلت المماطلة وكسب الموقف لذا لم تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً تجاه الانقلاب[٤٣].

يتضح من خلال ما تقدم ان انحياز الجيش إلى صف ولي العهد أحمد أحد أسباب إخفاق الانقلاب؛ بسبب خوف أفراده من استبدالهم بجيش آخر، ولا سيما عندما بدأت الحكومة الدستورية تسلح طلاب المدارس، ومشايخ القبائل من ناحية وعدم قدرة قيادة الانقلاب على احتوائه في مقابل استحالة ولي العهد أحمد لجزء من ناحية أخرى؛ على الرغم من أن الضباط لم يشتركوا في اغتيال الإمام يحيى، لكنهم تمكنوا من السيطرة على المرافق العامة، وحافظوا على الأمن داخل العاصمة صنعاء، وإلى جانب ذلك كان بعضهم مكلفاً بتصفية سيف الإسلام أحمد

في تعز، كما أن دور الجيش العسكري في انقلاب عام ١٩٤٨، كان في بداية عملية للتدخل في الحياة السياسية، ولم يثن إخفاق هذا الانقلاب بعض رموز الجيش عن مواصلة العمل السياسي، بل إنهم أدوا دوراً مهماً في هذا الجانب، وبرز هذا الدور في مواجهة الجيش للإمام أحمد وجهاً لوجه ولأول مرة في انقلاب ١٩٥٥.

•المحور الثالث: دور الجيش في انقلاب عام ١٩٥٥

برزت مجموعة من الضباط المعارضين لسياسة الإمام أحمد بسبب الأوضاع التي ألت إليها اليمن في عهده، ومن هؤلاء الضباط المقدم أحمد الثلايا[٤٤]، الذي تأثر إلى حد كبير بأفكار وأساليب ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ المصرية، التي عكست لديه فكرة أن الجيش هو أداة التغيير الحقيقية للنظام الإمامي[٤٥]، وزاد من تعميق هذه الفكرة لديه صلته الوثيقة بالمسؤولين المصريين في القاهرة وعلاقته بالبعثة العسكرية المصرية الموجودة في تعز[٤٦]، فضلاً عن استمرار حالة التخلف والتدهور في أوضاع البلاد العامة، على الرغم من مرور سبع سنوات على حكم الإمام أحمد، غير أنه لم يقدم من الإصلاحات ما يلبي طموحات المجتمع اليمني[٤٧]، فضلاً عن الصراع الأسري بشأن ولاية العهد الذي ألقى بظلاله على الشأن الداخلي اليمني، فانقسمت الأسرة الحاكمة إلى ثلاث جبهات رئيسة ترأس الأولى الإمام أحمد ونجله محمد البدر، وترأس الثانية سيف الإسلام الحسن[٤٨]، أما الثالثة فمثلها سيف الإسلام عبدالله[٤٩]، وتمكنت حركة المعارضة بجناحيها العسكري والمدني من تأجيج ذلك الصراع وتعميق هوة الخلاف بين الأطراف الثلاثة[٥٠].

حدث تقارب بين المقدم أحمد الثلايا وسيف الإسلام عبدالله على اثر تلك العوامل، نتج منه اتفاق الجانبين على القيام بانقلاب عسكري ضد الإمام احمد، وتنصيب سيف الإسلام عبدالله بدلاً منه لتحقيق الإصلاح، وقد أجرى الثلايا في ضوء ذلك الاتفاق اتصالات مع عدد من الشخصيات العسكرية والمدنية المعارضة في مدينتي تعز وصنعاء[٥١]، أعقب ذلك عقد الثلايا اجتماعات عدة مع ضباط الجيش في مدينة تعز، أقروا فيها خطة الانقلاب العسكري وحددوا موعد التنفيذ في أواخر شهر نيسان عام ١٩٥٥، وكان ذلك بالتنسيق مع مصر لتقديم الدعم اللازم بعد نجاح الانقلاب، وقد تضمنت خطة الانقلاب الخطوات الآتية:

١- حصار قوات الجيش التابعة للثلايا لقصر الإمام أحمد في تعز وقطع الاتصالات عنه، وكذلك محاصرة قصر الأمير البدر بصنعاء، وبقية بيوت الأمراء، وقطع الاتصالات عنهم، والقضاء على أية مقاومة تظهر من لدن المحاصرين ولو تطلب الأمر بقوة السلاح، واعتقال المسؤولين السياسيين من اتباع الإمام أحمد.

٢- السيطرة على مبنى الإذاعة وإعلان بيان قيام الانقلاب بعد إرغام الإمام أحمد على التنازل عن الحكم لأخيه عبدالله والاستعانة ببعض الشخصيات الوطنية من الزيود والشوافع، ومشايخ القبائل في المحافظة على الوضع الجديد.

٣- قيام الجيش اليمني بالمحافظة على استتباب الأمن في صنعاء، والتصدي لأي هجوم من القبائل بغية السلب والنهب.

٤- الاستعانة بزعماء القبائل الموالين للانقلاب في التصدي للقبائل الموالية للإمام أحمد، وإيقاف أي عمل يستهدف الانقلاب.

٥- القيام بتشكيل وزارة جديدة لإدارة البلاد بعد أن تتم السيطرة على الوضع.

٦- تتم محاكمة الإمام أحمد وباقي أفراد أسرته بعد اعتقالهم على وفق الشريعة الإسلامية، والتخلص من السيف عبدالله بعد أن تستقر الأوضاع لمصلحة الانقلاب[٥٢].

سارت الأحداث على غير ما خطط لها، إذ خرجت مجموعة من الجنود التابعين لسرية القناصة لجمع الحطب من منطقة الحوبان الواقعة شرق مدينة تعز في الثلاثين من آذار عام ١٩٥٥، فحدثت مشاجرة بين هؤلاء الجنود وفلاحي القرية، نتج عنها مقتل أحد الجنود، فقرر زملاؤه الموجودون في مقر السرية الثأر بنهب وإحراق القرية[٥٣]، فاستغل المقدم أحمد الثلايا هذه الحادثة وحرض أفراد تلك السرية على خلع الإمام أحمد وتنصيب سيف الإسلام عبدالله بدلاً منه، وقام في الوقت ذاته بإعداد الخطط واتخاذ الإجراءات العسكرية اللازمة لتنفيذ هذه المهمة[٥٤]، وفي الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٥٥ هاجم الجيش قصر الإمام أحمد في تعز وأطبق حصاره عليه، واستولى على مستودعات الأسلحة والذخيرة وألقى القبض على أفراد الحرس الملكي[٥٥]، كما أرسل الثلايا وفداً إلى الإمام أحمد عرض عليه طلب التنازل عن الحكم باسم الجيش، لكن الإمام رفض الطلب، وعندما عاد الوفد وأخبر الثلايا برد الإمام؛ أمر الثلايا بتكثيف الضرب على قصر الإمام[٥٦]، مما اضطر الإمام إلى التنازل عن العرش لأخيه عبد الله، وأعلن الأخير إمامته ولقب بالمتوكل، وذلك بحضور العلماء وشيوخ الأعيان في المدينة[٥٧].

وجه المقدم أحمد الثلايا على خلفية التنازل رسالة إلى أفراد الجيش أوضح فيها الأوضاع السيئة التي يعانيها الجيش، ومسوغات تنازل الإمام أحمد عن الحكم لأخيه عبدالله ومبايعة الجميع للإمام الجديد، وحثهم على حفظ الأمن والنظام، وطاعة أمرائهم وعمالهم، وعدم استغلال الحدث لطلب المعاشات ونحو ذلك، لأن الهدف هو انتشال البلاد والجيش من أوضاعهم السيئة[٥٨]، بيد أن تحرك سيف الإسلام محمد البدر باتجاه مدينة حجة ووصوله إليها في اليوم الثالث من الانقلاب، واستنجاده بالقبائل لفك الحصار عن والده الإمام أحمد المخلوع أقلق قادة الحركة

العسكرية وفي مقدمتهم المقدم أحمد الثلايا، ولا سيما بعد أن أرسل البدر برقية إلى مصر والسعودية لحثهم على الوقوف إلى جانبه ضد الانقلاب[٥٩]، وعده الملك سعود بن عبد العزيز[٦٠]، بالوقوف إلى جانبه وإمداده بما يحتاج إليه من المال والسلاح والرجال[٦١].

وخلال قيام البدر بهذه الترتيبات وصلت أليه برقية من والده الإمام أحمد أمره فيها باتخاذ كل ما يراه مناسباً من إجراءات ضد الانقلاب[٦٢]، فقام بإطلاق سراح مجموعة من السجناء العسكريين والمدنيين في حجة ليساندوه في إخماد الانقلاب[٦٣]، ونجح البدر في الوقت نفسه بجمع ألألوف من أبناء القبائل حوله، وتوجه بهم نحو مدينة تعز[٦٤]، وفي الوقت الذي أصاب قادة الانقلاب بعض التراخي في أعقاب تنازل الإمام أحمد عن الحكم لأخيه عبدالله، وانشغلوا عن الإمام المخلوع الذي بدأ يعد العدة للإطاحة بالإنقلابيين من الداخل، إذ حصن قصره في العرضي بصنعاء، وقام بتخزين الماء والطعام وتظاهر بالمرض الشديد لكي يصرف عنه الأنظار[٦٥].

أصابت صفوف الجيش النظامي الموجودة في تعز المخاوف على إثر سماعها تلك الأنباء، وقد صرف ذلك اهتمام قادته عما كان يدبره الإمام المخلوع من المؤامرات داخل قصره، إذ بدأت أعداد من الجنود والضباط بالانضمام إليه[٦٦]؛ بسبب افتقار الجيش إلى القيادة الموحدة[٦٧]، وبذلك تمكن الإمام أحمد من استمالة قوة الحرس التي وضعها قادة الانقلاب لحراسته[٦٨]، ثم بدأ بعملية الانقلاب المضاد في الرابع من نيسان عام ١٩٥٥، مستعيناً (بالجيش البراني) الذي بقي معظمه موالياً له[٦٩]، فتمكن من إلحاق الهزيمة بالجيش النظامي، وأعلن قادة الانقلاب استسلامهم بعد أن قصف مقر قيادتهم العسكرية في العرضي بشدة على يد أنصار الإمام أحمد[٧٠]، فوصل البدر مع قواته إلى مدينة تعز ودخلها من دون قتال[٧١]، وبهذا انتهى الانقلاب العسكري بعد خمسة أيام من قيامه[٧٢]، فأعدم الإمام أحمد سبعة من العسكريين بضمنهم قائد الانقلاب المقدم أحمد الثلايا[٧٣]، فضلاً عن أخويه عبدالله والعباس، وعدد من الذين ساندوا الانقلاب، وسجن من كلا الجانبين عدد كبير[٧٤]، كما قام بحل لواء القناصة بوصفه الشرارة التي اندلعت على إثرها تلك الأحداث[٧٥].

أكد الجيش اليمني عن طريق هذا الانقلاب، على الرغم من إخفاقه أن دوره هو الدور الفاعل في الحياة السياسية الداخلية، وأنه ليس بمعزل عما يحدث من تطورات سياسية في البلدان العربية الأخرى، وأثبت قدرته على مهاجمة النظام الإمامي وجهاً لوجه ولأول مرة عندما طلب من الإمام أحمد التنازل عن العرش لأخيه عبدالله تحت تهديد السلاح، وبذلك تبين أن الحس السياسي لدى الجيش اليمني بدأ يتنامى كثيراً، وهذا ما أتضح لنا من خلال استعراضنا لأحداث إنقلاب عام ١٩٥٥، ودور الجيش النظامي فيه.

•المحور الرابع: دور الجيش في محاولة اغتيال الإمام أحمد عام ١٩٦١

ازداد تفكك الأسرة الحاكمة في المملكة المتوكلية، وانقسامها إلى مجموعتين: أولهما: مجموعة الحسنيين (أتباع سيف الإسلام الحسن)، وثانيهما: مجموعة البدريين (أتباع سيف الإسلام محمد البدر)[٧٦]، على الرغم من أن الإمام أحمد قد حسم ولاية العهد لصالح البدر في السادس عشر من نيسان عام ١٩٥٥[٧٧]، وعين أخيه سيف الإسلام الحسن ممثلاً لبلاده في الأمم المتحدة[٧٨].

التقت عناصر المعارضة اليمنية المدنية والعسكرية بعد فشل إنقلاب عام ١٩٥٥ حول مسألة واحدة هي إلغاء الإمامة بشكل نهائي، وإعلان النظام الجمهوري في اليمن، ولضمان تحقيق هذا الهدف سلكت هذه العناصر اتجاهين، أولها: تكتل حول ولي العهد محمد البدر لإقناعه بضرورة إصلاح الجيش وتسليحه بأسلحة حديثة من جهة [٧٩]، ومحاولة زعزعت النظام الإمامي باستقطاب القبائل التي يرتكز عليها الأئمة في ذلك الوقت من جهة أخرى[٨٠]، وثانيها: اقتصار نشاطه داخل الجيش، إذ شكلت عناصر المعارضة العسكرية في الاعوام (١٩٥٦- ١٩٥٧) تنظيماً عسكرياً في مدينة صنعاء لتغيير النظام الامامي، بيد أن الاعتقالات التي أصابت معظم عناصر هذا التنظيم وبضمنهم مؤسسة عبدالله اللقية[٨١]، عام ١٩٥٨، جمدت نشاطه مدة من الزمن، وبعد خروج اللقية من السجن قام بتشكيل تنظيم سري ذي خطين مدني وعسكري برئاسته في العام نفسه[٨٢]، غير أن الإجراءات التي اتخذها الإمام ضد الجيش والقبائل بعد عودته من رحلته العلاجية في روما عام ١٩٥٩، أدت إلى انحسار نشاط التنظيم إلى درجة كبيرة[٨٣]، إذ قام بحملة اعتقالات واسعة أصابت العسكريين والمدنيين المعارضين له وأجرى العديد من التنقلات في مراكز الضباط، شتتت أغلب أعضائه[٨٤].

حاولت المعارضة المدنية اليمنية اغتيال الإمام أحمد في أكثر من مناسبة في الاعوام (١٩٥٩- ١٩٦١) ، إلا أنها أخفقت في ذلك[٨٥]، فقرر الملازم عبدالله اللقية بالاتفاق مع زميله محمد العلفي[٨٦]، الخروج من التنظيم العسكري، واغتيال الإمام أحمد بشكل انفرادي حفاظاً على سرية العملية [٨٧]، منسقين عملهما مع بعض القيادات العسكرية والمدنية المعارضة لغرض اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال نجحت العملية [٨٨]، وفي السادس والعشرين من آذار عام ١٩٦١ جاء الإمام أحمد الى مستشفى الحديدة لإجراء بعض الفحوصات الطبية، فقرر اللقية وزميله بتنفيذ عملية الاغتيال، واتخذا موقعهما وانضم إليهما داخل المستشفى الملازم محسن الهندوانة[٨٩]، وعند دخول الإمام فتحوا عليه النار فأصيب على إثرها بعدة إطلاقات نارية، إلا أنه بقي على قيد الحياة، وألقي القبض على اللقية والهندوانة خارج المستشفى، وقتل محمد العلفي[٩٠]، ثم صدرت أحكام الإعدام باللقية والهندوانة، وتم تنفيذ الحكم فيهما عام ١٩٦١[٩١].

واستخلاصا لما سبق فأن محاولة إغتيال الإمام احمد لم تبنَ على خطة مدروسة بدقة، بقدر ما هي محاولة ارتجالية، وأن الهدف الأساس للقائمين فيها هو التخلص من الإمام أحمد تمهيداً للقيام بانقلاب يتم من خلاله إلغاء النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري في اليمن.

الخاتمة

من خلال استعراضنا لموضوع الدراسة نستنتج من ذلك أن الوعي السياسي بدأ يظهر في جيش المملكة المتوكلية اليمنية على نطاق ضعيف في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين، نتيجة التخلف الشديد الذي شهدته المملكة المتوكلية في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية في عهد الإمامين يحيى ونجله الإمام أحمد، إذ إن انتهاج الإمام يحيى ونجله أحمد سياسة مشابهة تجاه الجيش النظامي، كانت نتيجة لعدم وجود رغبة حقيقية في تقويته، نظراً لخشيتهم منه على مركزهم في الحكم، بيد أن صفقات الأسلحة المحدودة والبعثات العسكرية المقيدة، كانت بمثابة إجراء احترازي اضطروا إلى إحداثه تحت تأثير المعارضة اليمنية والخطر الإقليمي، لذا أبقوا حالة التخلف هي السائدة في كافة التشكيلات العسكرية، وعلى إثر ذلك أخذ الجيش على عاتقه مهمة تغيير الواقع السياسي بالقوة، لاسيما أن الحس السياسي لدى الجيش بقي ينمو بصورة أفضل ما هو عليه إلى ان بدأ يتدخل في الحياة السياسية بصورة فعلية بالتنسيق مع المعارضة المدنية، وتوج اشتراكه في الحياة السياسية بالدور البارز الذي قام به في انقلاب عام ١٩٤٨، والذي أخفق بعد زهاء خمسة وعشرين يوماً من قيامه، لم يثن إخفاق هذا الانقلاب بعض قادة الجيش عن الاستمرار بالمعارضة السياسية للنظام الإمامي الحاكم، بل إنهم تحمسوا أكثر لاسيما بعد نجاح الثورة المصرية عام ١٩٥٢، الأمر الذي دفعهم للقيام بمحاولة للتخلص من حكم الإمام أحمد عن طريق انقلاب عام ١٩٥٥ بقيادة المقدم احمد الثلايا، وعلى الرغم من اخفاق هذا الانقلاب إلا أن المعارضة اليمنية بجناحيها العسكري والمدني أصروا على التخلص من حكم الإمام أحمد بمحاولة اغتياله عام ١٩٦١، غير أن هذه العملية لم تبنَ على خطة مدروسة بدقة لذلك انتهت بالفشل، لكن تأثيرها ظهر فيما بعد عندما نشطت بعض العناصر العسكرية فوحدت صفوفها وكثفت لقاءاتها مع الجناح المدني، الأمر الذي نتج عنه ولادة تنظيم الضباط الأحرار في كانون الأول عام ١٩٦١، وبقي الإمام طريحاً للفراش نتيجة هذه الحادثة.

هوامش البحث:

(١) الإمام يحيى : ولد عام ١٨٦٩ وتولى الإمامة عام ١٩٤٠ بعد وفاة والده محمد حميد الدين ، تصدى للعثمانيين وأجبرهم على توقيع اتفاق دعان عام ١٩١١، وتسلم الحكم الإمامي بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) ، وحصل على اعتراف دولي بمملكته ، عانت اليمن في عهده أوضاعاً سيئة في مجالات الحياة كافة ، اغتيل على يد المعارضة في السابع والعشرين من شباط عام ١٩٤٨، للمزيد ينظر: حميد الجميلي وآخرون ، موسوعة أعلام العرب ، ج١، ط١، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١، ص٦٠٨ .

(٢) عبد الكريم أحمد مظهر ، الإمام يحيى وبناء الدولة اليمنية الحديثة ١٩١٨-١٩٢٣،ج١، ط١، دار البشير ، عمان ، ١٩٩٨، ص١٩٣.

(٣) سلطان ناجي ، جيش الإمام يحيى ، مجلة اليمن الجديد العدد:٢ ، وزارة الثقافة والإعلام ،صنعاء،١٩٧٦، ص١٦.

(٤) للمزيد من التفاصيل عن الحروب التي خاضها الجيش اليمني ضد القوات البريطانية المحتلة والقوات السعودية في الثلاثينيات ينظر : فتوح عبد المحسن الخترش ، العلاقات اليمنية السعودية ١٩٢٦-١٩٣٤، ط٢، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٧، ص١٤٩ وما يليها ؛ فاروق عثمان أباضة ، العلاقات البريطانية اليمنية بين الحربين ١٩١٩-١٩٣٩، دار المعارف ،مصر ،(د.ت) ،ص١٢٢-١٢٥.

(٥) سلطان ناجي ، المصدر السابق ،ص٢٠-٢٢.

(٦) محمد البدر : (١٩٢٦-١٩٩٦) هو آخر ملوك المتوكلين في اليمن ، قاد أنصار النظام الملكي لاستعادة حكمه بدعم من السعودية ، قضى حياته منفياً خارج اليمن حتى توفي في المدينة ، للمزيد ينظر : مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢، تعريب : محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٠؛ مجلة المجلة (المصرية) الامام يحيى واحداث اليمن العدد :٧٥٠ في ٢/أيلول /١٩٩٦.

(٧) ناجي علي الأشوال : الجيش والحركة الوطنية في اليمن ١٩١٩-١٩٦٩، ط٢، إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة ، صنعاء ، ١٩٨٨،ص٢١٦.

(٨) عبد العزيز المقالح ، حكيم اليمن الشيخ حسن الدعيبس يتحدث عن ملامح من أوضاع الجيش اليمني في الثلاثينات ، مجلة دراسات يمنية ، العدد ٤٨، صنعاء ،١٩٩٢،ص٣٣ .

(٩) دار الكتب والوثائق العراقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٧٧١/ ٣١١، تقرير المفوضية العراقية الملكية في جدة المرقم بالعدد ١٦٨، والمؤرخ ١٩٣٩/٣/٨، حول الجيش اليمني ، و١٩، ص٣٥؛ ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق،ص ١٠٨ ؛ سيد مصطفى سالم ، مجلة الحكمة ، حركة الإصلاح في اليمن ١٩٣٨-١٩٤١، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٨، ص١٧٩-١٨٤.

(١٠) عبد العزيز قائد المسعودي ، تاريخ اليمن المعاصر (القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية١٩٠٥-١٩٤٨) ط١، مكتبة السنحاني ، صنعاء ، ١٩٩٢،ص١٢٦.

(١١) عبدالله الشماحي ، اليمن الإنسان والحضارة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢، ص١٧٥-١٨٤؛ عبدالله السلال وآخرون ، ثورة اليمين الدستورية ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط١، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٨٥،ص٥٩-٦٣ .

(١٢) هو جمال جميل المدفعي ولد عام ١٩١٢ في مدينة الموصل ، تخرج من الكلية العسكرية ببغداد برتبة ملازم ثان لصنف المدفعية ، تدرج في المناصب حتى وصل إلى رتبة نقيب ، شارك في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ ، وأرسل ضمن البعثة العسكرية العراقية التي ذهبت إلى اليمن عام ١٩٤٠ ، وبعد أن انجزت البعثة مهمتها مطلع عام ١٩٤٣ وعادت الى العراق بقي جمال جميل في اليمن، وبعدها تزوج من أمرأه يمنية وكون اسرة واندمج مع المجتمع اليمني، ثم أنضم الى حركة الاحرار اليمنيين المعارضة، قاد الجناح العسكري في انقلاب ١٩٤٨ وبعد إخفاق الانقلاب أمر الإمام أحمد بإعدامه في التاسع من حزيران عام ١٩٤٩ للمزيد ينظر: عبد العزيز المقالح ، ملامح من حياة الشهيد جمال جميل ، مجلة دراسات يمنية ، العدد : ٢٠ ، صنعاء، ١٩٨٥، ص١٣-١٤.

(١٣) عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ،ص٧٠-٧١.

(١٤) عبدالله الوزير : ولد في صنعاء عام ١٨٨٩ وهو من أبرز الشخصيات اليمنية ، تقلد العديد من المناصب المهمة في اليمن ، ساهم في تثبيت السلطة المركزية وشارك في الحرب اليمنية السعودية عام ١٩٣٤، تم تنصيبه إماما دستورياً بعد قيام انقلاب عام ١٩٤٨، وبعد إخفاق الانقلاب ألقي القبض عليه وأعدم في الثامن من نيسان من العام نفسه للمزيد ينظر: أحمد بن محمد بن عبدالله الوزير ، حياة الأمير علي بن عبدالله الوزير ، منشورات العصر الحديث ، (د.م) ،ط١، ١٩٨٧ ،ص٥٦٠-٥٦١.

(١٥) علي ناصر القردعي : ولد عام ١٨٨٥ وهو من كبار مشايخ قبيلة مراد المناوئين للإمام يحيى ، تولى بعد وفاة والده عام ١٩٢٥ شؤون القبيلة ، سجن في صنعاء من قبل الإمام عام ١٩٢٩ ، وأرسل على رأس قوة لإخراج البريطانيين من منطقة شبوه ، فنجح في ذلك وانضم إلى المعارضة وقام باغتيال الإمام عام ١٩٤٨ ، اغتيل في خولان للمزيد ينظر: أحمد شبل بن طالب القردعي ومقبل العمري ، حياة الشهيد علي ناصر القردعي، ص١-٨، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) على الموقع www.Mareeb.net. ارخ بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٠ ، الساعة العاشرة صباحا .

(١٦) عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ،ص٨٢-٨٣؛ عبدالرحمن مجاهد حسن غالب ، مجاهد حسن غالب والحركة الوطنية اليمنية ، (د.م)، (د.ت)، ص٨١.

(١٧) حزيز : جزيرة تقع على بعد كيلومترات جنوبي صنعاء ، أحمد عبدالله الوزير ، المصدر السابق ص٦١٧.

(١٨) قادة الانقلاب يتحدثون، صنعاء، مجلة الكلمة، العدد ٤٢، آذار- نيسان ١٩٧٧م، ص ٧.

(١٩) ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص١٥٩-١٦٠.

(٢٠) مجلة الحكمة (اليمنية)، المصدر السابق ،ص١٠.

(٢١) عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ،ص٩٢-٩٨، حسين محمد المقبلي ، مذكرات المقبلي ، دار الفكر، سوريا ،ط١، ١٩٨٦،ص١٥١-١٥٢؛ صالح السنيدار العزي، مذكرات، الطريق الى الحرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، صنعاء، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص١٣٨-١٣٩.

[٢٢] عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ،ص٢٣٠.

[٢٣] أحمد قايد الصائدي، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحيى ١٩٠٤-١٩٤٨، دار الآداب ، بيروت،ط١ ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠٨.

[٢٤] مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ثلاث وثائق عربية عن ثورة ١٩٤٨، دار العودة ، بيروت ،ط١، ١٩٨٥،ص٤٤٥-٤٤٦؛عبدالله أحمد يحيى الذيفاني ، الاتجاه القومي في حركة الأحرار اليمني ١٩٤٤-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مركز الدراسات العربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥،ص٢٣٠-٢٣١.

[٢٥] صالح الدحان ، القاضي عبد الرحمن الأرياني يتحدث عن ثورة ١٩٤٨، مجلة الحكمة (اليمنية) العدد : ١٨، صنعاء ، ١٩٧٣، ص٤٠-٤٨.

[٢٦] أحمد بن محمد الشامي ، رياح التغيير في اليمن ، (د.ت) ،بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤، ص٢٣٠-٢٣٥.

[٢٧] مركز الدارسات والبحوث اليمني ، ثلاث وثائق عربية عن ثورة ١٩٤٨، ص٢٥٤.

[٢٨] عبد الرزاق خلف خميس ، العلاقات اليمنية السعودية ١٩٣٢-١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص١٢٧-١٣١؛ عبد الله أحمد يحيى الذيفاني ، المصدر السابق ، ص٢٣٥-٢٣٩.

[٢٩] عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ،ص١٢٧-١٢٨.

[٣٠] حسين المقبلي ، المصدر السابق ،ص١٥٤ ؛ عبدالله الشماحي ، المصدر السابق ،ص٢٥٦.

[٣١] عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ،ص١٣٣.

[٣٢] حسين المقبلي ، المصدر السابق ،ص١٨٢-١٨٣.

[٣٣] عبد العزيز بن سعود :ولد عام ١٨٧٦، في الرياض ، تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، قاد العديد من المعارك لاستعادة ملك آبائه وأجداده حتى حقق ذلك ، تولى الحكم عام ١٩٠٢ ، فوحد بلاد الحجاز ونجد وملحقاتها ، أصدر مرسوماً ملكياً بتوحيد السعودية تحت اسم واحد المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢، أصبح لقبه ملك المملكة العربية السعودية ، توفي عام ١٩٥٣ للمزيد ينظر : بنو ميشان ، عبد العزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة : عبد الفتاح ياسين ، بيروت ،(د.ت)، ص٤٣ ؛ خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، دار العلم للملايين ،بيروت ،ط٥، ١٩٨٨، ص١٠وما يليها .

[٣٤] صالح السنيدار العزي، المصدر السابق ، ص١٤٨-١٥٢.

[٣٥] حسين المقبلي ، المصدر السابق ،ص١٩٧.

[٣٦] أحمد محمد الشامي ، المصدر السابق ، ص٢٦٨.

[٣٧] أحمد عبدالله الوزير ، المصدر السابق ، ص٤٧٢-٤٧٣.

[٣٨] مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ثلاث وثائق عربية عن ثورة ١٩٤٨،ص١٦٦-١٦٧.

[٣٩] عبدالله الشماحي ، المصدر السابق ، ص٢٦٢.

[٤٠] أحمد عبد الله الوزير ، المصدر السابق ،ص٤٦٩؛ سلطان ناجي ، دور جريدة فتاة الجزيرة في أحداث ١٩٤٨ بصنعاء ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، العدد : ٤٥ ، الكويت ، ١٩٨٠،ص٦١.

[٤١] صحيفة الأخبار ، (العراقية) ، العدد : ٢١٨٨، في ١٩٤٨/٣/١٧؛ محمد شوعي حسن الشرفي ، ثورة ١٩٤٨في اليمن (دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٩٦،ص١٥٥-١٥٨.

[٤٢] صحيفة صوت الأحرار (العراقية) ، العدد :٥٤٨،في ٤/١٢ ١٩٤٨ ؛ عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٤٠-١٤١؛ ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص١٨١-١٨٢.

[٤٣] محمد شوعي حسن الشرفي ، المصدر السابق ، ص١٧٢-١٧٥؛ عبدالله أحمد يحيى الذيفاني ، المصدر السابق ،ص٢٤٤-٢٤٨؛ عبدالله السلال وآخرون ، المصدر السابق ، ص٧٣وما يليها .

[٤٤] احمد الثلايا: ولد عام ١٩١٨ بمدينة صنعاء ، أُرسل مع أعضاء البعثة العسكرية اليمنية إلى العراق عام ١٩٣٦، شارك في انقلاب ١٩٤٨وبعد إخفاقه سجن بصنعاء ثم أفرج عنه ، عين مدرباً للجيش اليمني في تعز ووضع تحت المراقبة ، قاد انقلاب عسكري ضد الإمام احمد عام ١٩٥٥، وبعد إخفاق الانقلاب أعدم في العام نفسه للمزيد ينظر: مؤسسة العفيف الثقافية ، الموسوعة اليمنية ، ط٢،ج٢، صنعاء ، ٢٠٠٠ ، ص٧٨٩-٧٩١.

[٤٥] ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص١٨٧.

[٤٦] عبدالله جزيلان ،مقدمات ثورة اليمن (٢٦سبتمبر ١٩٦٢) ، ط١، منشورات العصر الحديث ،(د.م) ، (د.ت) ، ص ٦١.

[٤٧] مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ثورة ٢٦سبتمبر دراسات وشهادات للتاريخ ، ط٢،ج١، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٦، ١٠٣-١١٠.

[٤٨] سيف الإسلام الحسن : هو الحسن بن يحيى حميد الدين ولد عام ١٩٠٨ ، عاصر الأحداث السياسية التي شهدتها اليمن في عهد والده وكان له دور بارز فيها ، أصبح بعد إخفاق الانقلاب عام ١٩٤٨نائباً لأخيه الإمام احمد في صنعاء ، مثّلَ بلاده في الأمم المتحدة ، وبقي هناك حتى قيام ثورة ١٩٦٢، فعاد إلى اليمن وأعلن نفسه إماماً ولقب بالواثق ، تولى منصب رئيس الوزراء طوال الحرب الأهلية ، نفي فيما بعد إلى الولايات المتحدة الأمريكية وامضي بقية حياته هناك ،للمزيد ينظر : أحمد بن محمد بن عبدالله الوزير ، المصدر السابق ، ص٥٤٥.

[٤٩] سيف الإسلام عبدالله : هو الابن السابع للإمام يحيى ولد عام ١٩١٣، تولى العديد من المناصب المهمة في اليمن ومثل بلاده في الكثير من المحافل الدولية والعربية ،شغل منصب وزير الخارجية وبقي فيه حتى عام ١٩٥٥، وبعد إخفاق الانقلاب أعدم هو وأخوه العباس في عام ١٩٥٥، للمزيد ينظر : مؤسسة الفيف الثقافية ، المصدر السابق ، ص١٢١٠-١٢١١.

[٥٠] أحمد محمد الشامي ، المصدر السابق ،ص٤١٩-٤٢٤.

[٥١] عبدالله أحمد الثور ، ثورة اليمن ١٩٤٨-١٩٦٢، ج١، دار الهناء للطباعة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٦٨، ص٩٨.

[٥٢] فتحي الديب، عبد الناصر وحركة التحرر اليمني ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ،ط١، ١٩٩٠، ص٥٥.

[٥٣] وثائق وزارة الخارجية المصرية، تقرير القائم بالأعمال المصرية في اليمن عن انقلاب ١٩٥٥، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٥، رقم الميكروفيلم ٤٧، رقم المحفظة ٧٣، رقم الملف ٢؛ محمد أحمد نعمان، الأطراف المعنية في اليمن، مؤسسة الصبان، عدن ، ١٩٦٥، ص٦٩-٧٠.

[٥٤] حيدر علي ناجي العزي، انقلاب عام ١٩٥٥ في اليمن، صنعاء، وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤، ص ١٩١؛ عبدالله الشماحي ، المصدر السابق ، ص٤٨٦-٤٨٧؛ ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص١٨٨-١٨٩.

[٥٥] صحيفة الحوادث (العراقية) ،العدد: ٣٦٧، في ١٩٥٥/٤/٤؛ صحيفة الزمان (العراقية) ، العدد: ٥٣٠٦، في ١٩٥٥/٤/٤.

[٥٦] وثائق وزارة الخارجية المصرية، تقرير القائم بالأعمال المصرية في اليمن عن انقلاب ١٩٥٥، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٥، رقم الميكروفيلم ٤٧، رقم المحفظة ٧٣، رقم الملف ٢.

[٥٧] صحيفة الحوادث (العراقية) ،العدد: ٣٦٧، في ١٩٥٥/٤/٤؛ صحيفة الزمان (العراقية) ، العدد: ٥٣٠٦، في ١٩٥٥/٤/٤.

[٥٨] صحيفة الأمل (اليمنية) ،العدد :١٤٤، في ١٩٨٥/٩/٢٢.

[٥٩] وثائق وزارة الخارجية المصرية، تقرير القائم بالأعمال المصرية في اليمن عن انقلاب ١٩٥٥، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٥، رقم الميكروفيلم ٤٧، رقم المحفظة ٧٣، رقم الملف ٢؛ عبدالله أحمد الثور، المصدر السابق ،ص١٠٠.

[٦٠] سعود بن عبد العزيز : (١٩٠٢-١٩٦٩) وهو اكبر أبناء الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية كان ولي العهد ، بعد وفاة أبيه أصبح ملكاً عام ١٩٥٣، حتى تم خلعه عام ١٩٦٤ من لدن الأسرة المالكة السعودية ومفتي المملكة ونصّب بدله شقيقه فيصل للمزيد ينظر : سليم واكيم ، الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة ، دار الساقي ، بيروت ، ط٢، ٢٠١١.

[٦١] صحيفة سبأ ، (اليمنية) ،العدد: ٢٤، في ١٩٥٥ /٥/١٥.

[٦٢] صحيفة النصر (اليمنية) ، العدد: ١٠٦، في ١٩٥٥/٦ /٣٠.

[٦٣] صالح السنيدار العزي، المصدر السابق ،ص٢٣٧؛ عبدالله السلال وآخرون ، وثائق أولى عن الثورة اليمنية ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٥، ص٢٦.

[٦٤] صحيفة سبأ (اليمنية) ،العدد : ٢٢، في ١٩٥٥/٥/٢٣.

[٦٥] ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص١٨٤.

[٦٦] المصدر نفسه ، ص١٠٩.

[٦٧] حيدر علي ناجي العزي، المصدر السابق، ص، ١٢٨.

[٦٨] محمد علي الاكوع ، احداث ثورة ١٩٥٥، التفوق للطباعة ، صنعاء ، ط١، ٢٠٠٤، ص١٢٢؛ عبدالله احمد الثور، المصدر السابق، ص١٠٥.

[٦٩] صحيفة النصر (اليمنية)،العدد : ١٠٢، في ١٩٥٥/٤/٢٨؛ صحيفة اليقظة (العراقية)، العدد: ٢١٦٦، في ١٩٥٥/٤/٦.

(٧٠) عبدالله الشماحي، المصدر السابق ،ص ٢٩٦-٣٠٢.

(٧١) صحيفة اليقظة (العراقية) ، العدد : ٢١٦٧، في ١٩٥٥/٤/٨.

(٧٢) صحيفة الحوادث (العراقية)، العدد : ٣٧٤، في ١٩٥٥/٤/١١.

(٧٣) ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص١٩١.

(٧٤) صحيفة الشعب (العراقية) العدد : ٢٠١، في ١٩٥٥/٤/٨.

(٧٥) عبد الله الشماحي ، المصدر السابق ،ص٣٠٥-٣٠٦.

(٧٦) أحمد محمد زين السقاف، انا عائد من اليمن، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د.ت)، ص٤٦-٥٠ .

(٧٧) عبدالله الشماحي ، المصدر السابق ، ص٣٠٥.

(78)

Manfred w.wenner, Modern Yemen 1918-1966, first print ,united states ,1967.P.130.

(٧٩) محمد أحمد نعمان المصدر السابق ،ص٧٢-٧٦.

(٨٠) أحمد منصور أبو إصبع ، تعايشي مع الحركة الوطنية في اليمن ١٩٥٥-١٩٦٣، شركة الأمل ،ط١، ١٩٩٤ ،ص٨٠ .

(٨١) عبدالله اللقية:ولد بمدينة صنعاء عام ١٩٣٠، وإلتحق بالمدرسة الحربية بصنعاء ، وتخرج منها قبيل اغتيال الإمام يحيى عام ١٩٤٨، بعد إخفاق الانقلاب سجن مدة سنتين في صنعاء ثم نُقل إلى سجن حجة وأُفرج عنه ، قرر التخلص من الإمام بعد انتقاله إلى تعز والحديدة عام ١٩٦١، أُلقي القبض عليه وأُعدم في العام نفسه ، للمزيد ينظر : مؤسسة العفيف الثقافية ، المصدر السابق ،ج٤، ص٢٤٩٩-٢٥٠٠.

(٨٢) شاكر محمود خضر البياتي ، الحركة الوطنية في اليمن ١٩١٨-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ١٩٨١،ص٢٢٢-٢٢٣.

(٨٣) عبدالله السلال وآخرون ، وثائق أولى عن الثورة اليمنية ،ص٣٦.

(٨٤) ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ،ص٢٠٢.

(٨٥) أحمد منصور ابو إصبع ، المصدر السابق ، ص٧٩ وما يليها ؛ احمد يوسف أحمد ، التطورات الأخيرة في اليمن الشمالية ، مجلة السياسة الدولية، العدد:٥١، القاهرة ، ١٩٧٨، ص١٣٤.

(٨٦) محمد العلفي : هو محمد بن عبدالله العلفي ولد بصنعاء عام ١٩٣١، التحق مع زميله اللقية بالمدرسة الحربية وتخرجا منها ، عملا بنفس الأماكن العسكرية والمهام التي أُوكلت إليهما حتى عام ١٩٦١، قادا محاولة الاغتيال للإمام أحمد في العام نفسه ثم قتل بعد إخفاقها للمزيد ينظر : مؤسسة العفيف الثقافية ، المصدر السابق، ج٣، ٢١٠٩-٢١١٠.

(٨٧) ناجي علي الأشوال ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.

(٨٨) عبدالله السلال وآخرون ، وثائق أولى عن الثورة المنية ، ص٣٦-٣٧.

(٨٩) محسن الهندوانة : ولد بمدينة سنحان اليمنية عام ١٩٣١، كان أحد الحراس الشخصيين للإمام أحمد ولم تكن لديه نيه سابقة لتدبير ما حدث للإمام عام ١٩٦١، بل إنه أُقنع من لدن اللقية والهندوانة بالانضمام إليهما

داخل المستشفى فوافق على ذلك ، اعدم بعد إخفاق محاولة الاغتيال في العام نفسه للمزيد ينظر : مؤسسة العفيف الثقافية ، المصدر السابق ،ج٤، ص٣١٠٥-٣١٠٦.

(٩١) صحيفة الزمان (العراقية) ، العدد: ٧٠٩٥، في ١٩٦١/٣/٢٩.

(٩١) عبدالله السلال وآخرون ، وثائق أولى عن الثورة اليمنية ، ص٣٨.

قائمة المصادر:

•أولاً: الوثائق غير المنشورة:

١- دار الكتب والوثائق العراقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٧٧١/ ٣١١، تقرير المفوضية العراقية الملكية في جدة المرقم بالعدد ١٦٨، والمؤرخ ١٩٣٩/٣/٨، حول الجيش اليمني ، و١٩.

٢- وثائق وزارة الخارجية المصرية، تقرير القائم بالأعمال المصرية في اليمن عن انقلاب ١٩٥٥، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٥، رقم الميكروفيلم ٤٧، رقم المحفظة ٧٣، رقم الملف ٢.

•ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- شاكر محمود خضر البياتي ، الحركة الوطنية في اليمن ١٩١٨-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨١.

٢- عبدالله أحمد يحيى الذيفاني، الاتجاه القومي في حركة الأحرار اليمني ١٩٤٤-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مركز الدراسات العربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥.

٣- عبد الرزاق خلف خميس، العلاقات اليمنية السعودية ١٩٣٢-١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

٤- محمد شوعي حسن الشرفي ، ثورة ١٩٤٨في اليمن (دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

•كتب المذكرات الشخصية:

١- أحمد منصور أبو إصبع، تعايشي مع الحركة الوطنية في اليمن ١٩٥٥-١٩٦٣، شركة الأمل، ط١، ١٩٩٤.

٢- حسين محمد المقبلي ، مذكرات المقبلي ، دار الفكر، سوريا ،ط١، ١٩٨٦.

٣- صالح السنيدار العزي، مذكرات، الطريق الى الحرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، صنعاء، ط١، ١٩٩٨.

•الموسوعات:

١- حميد الجميلي وآخرون ، موسوعة أعلام العرب ، ج١، ط١، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١.

٢- مؤسسة العفيف الثقافية ، الموسوعة اليمنية ، ط٢، ج٢- ٤، صنعاء ، ٢٠٠٠.

•الكتب العربية والمعربة:

١- أحمد بن محمد بن عبدالله الوزير ، حياة الأمير علي بن عبدالله الوزير ، منشورات العصر الحديث ، د. م، ط١، ١٩٨٧.

٢- أحمد بن محمد الشامي، رياح التغيير في اليمن، د.ت، بيروت، ط١، ١٩٨٤.

٣- أحمد قايد الصائدي، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحيى ١٩٠٤-١٩٤٨، دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
٤- أحمد محمد زين السقاف، انا عائد من اليمن، دار الكتاب العربي، بيروت ، د. ت.
٥- بنو ميشان، عبد العزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة، ترجمة: عبد الفتاح ياسين، بيروت، د. ت.
٦- حيدر علي ناجي العزي، انقلاب عام ١٩٥٥ في اليمن، صنعاء، وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤.
٧- خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٨.
٨- سليم واكيم، الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، دار الساقي، بيروت ، ط٢، ٢٠١١.
٩- عبدالله أحمد الثور، ثورة اليمن ١٩٤٨-١٩٦٢، ج١، دار الهناء للطباعة ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٦٨.
١٠- عبد العزيز قائد المسعودي ، تاريخ اليمن المعاصر (القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية١٩٠٥-١٩٤٨) ط١، مكتبة السنحاني ، صنعاء ، ١٩٩٢.
١١- عبد الكريم أحمد مظهر ، الإمام يحيى وبناء الدولة اليمنية الحديثة ١٩١٨-١٩٢٣،ج١، ط١، دار البشير ، عمان ، ١٩٩٨.
١٢- عبدالله جزيلان، مقدمات ثورة اليمن (٢٦سبتمبر ١٩٦٢)، منشورات العصر الحديث، د. م، ط١، د. ت.
١٣- عبدالله السلال وآخرون، ثورة اليمين الدستورية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٥.
١٤- عبدالله الشماحي، اليمن الإنسان والحضارة ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٢.
١٥- عبد الرحمن مجاهد حسن غالب، مجاهد حسن غالب والحركة الوطنية اليمنية ، د.م، د.ت.
١٦- فاروق عثمان أباضة، العلاقات البريطانية اليمنية بين الحربين ١٩١٩-١٩٣٩، دار المعارف، مصر، د. ت.
١٧- فتحي الديب، عبد الناصر وحركة التحرر اليمني، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ط١، ١٩٩٠.
١٨- فتوح عبد المحسن الخترش ، العلاقات اليمنية السعودية ١٩٢٦-١٩٣٤، ط٢، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٧.
١٩- محمد أحمد نعمان ، الأطراف المعنية في اليمن، مؤسسة الصبان، عدن ، ١٩٦٥.
٢٠- مركز الدراسات والبحوث اليمني، ثورة ٢٦ سبتمبر دراسات وشهادات للتاريخ، ج١، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦.
٢١- ـــــــــــــــــــــــــــ ، ثلاث وثائق عربية عن ثورة ١٩٤٨، دار العودة ، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
٢٢- محمد علي الاكوع ، احداث ثورة ١٩٥٥، التفوق للطباعة ، صنعاء ، ط١، ٢٠٠٤.
٢٣- مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢، تعريب : محمد علي البحر، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٠.

٢٤- ناجي علي الأشوال، الجيش والحركة الوطنية في اليمن ١٩١٩-١٩٦٩، ط٢، إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة ، صنعاء ، ١٩٨٨.

•الكتب الاجنبية

1- Manfred w.wenner, Modern Yemen 1918-1966, first print ,united states ,1967.

•البحوث والمجلات

١- احمد يوسف أحمد، التطورات الأخيرة في اليمن الشمالية، مجلة السياسة الدولية ، العدد:٥١، القاهرة ، ١٩٧٨.

٢- سلطان ناجي ، جيش الإمام يحيى ، مجلة اليمن الجديد العدد:٢ ، وزارة الثقافة والإعلام، صنعاء،١٩٧٦.

٣- ــــــــــــ ، دور جريدة فتاة الجزيرة في أحداث ١٩٤٨ بصنعاء، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد: ٤٥، الكويت، ١٩٨٠.

٤- سيد مصطفى سالم ، مجلة الحكمة ، حركة الإصلاح في اليمن ١٩٣٨-١٩٤١، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٨.

٥- صالح الدحان ، القاضي عبد الرحمن الأرياني يتحدث عن ثورة ١٩٤٨، مجلة الحكمة (اليمنية) العدد: ١٨، صنعاء ، ١٩٧٣.

٦- عبد العزيز المقالح، حكيم اليمن الشيخ حسن الدعيبس يتحدث عن ملامح من أوضاع الجيش اليمني في الثلاثينات ، مجلة دراسات يمنية ، العدد ٤٨، صنعاء ،١٩٩٢.

٧- ــــــــــــ ، ملامح من حياة الشهيد جمال جميل ، مجلة دراسات يمنية ، العدد : ٢٠، صنعاء، ١٩٨٥.

٨- قادة الانقلاب يتحدثون، مجلة الكلمة، صنعاء، العدد ٤٢، آذار- نيسان ١٩٧٧.

٩- مجلة المجلة (المصرية) الامام يحيى واحداث اليمن العدد:٧٥٠ في ٢/أيلول /١٩٩٦.

•الصحف

١- صحيفة الأخبار، (العراقية)، العدد : ٢١٨٨، في ١٩٤٨/٣/١٧.

٢- صحيفة الأمل (اليمنية)، العدد:١٤٤، في ١٩٨٥/٩/٢٢.

٣- صحيفة الحوادث (العراقية)، العدد: ٣٦٧، في ١٩٥٥/٤/٤.

٤- صحيفة الحوادث (العراقية)، العدد: ٣٧٤، في ١٩٥٥/٤/١١.

٥- صحيفة الزمان (العراقية)، العدد: ٥٣٠٦، في ١٩٥٥/٤/٤.

٦- صحيفة سبأ (اليمنية)، العدد: ٢٢، في ١٩٥٥/٥/٢٣.

٧- صحيفة سبأ، (اليمنية)، العدد: ٢٤، في ١٩٥٥ /٥/١٥.

٨- صحيفة الشعب (العراقية) العدد: ٢٠١، في ١٩٥٥/٤/٨.

٩- صحيفة صوت الأحرار (العراقية)، العدد:٥٤٨، في ١٩٤٨ ٤/١٢.

١٠- صحيفة النصر (اليمنية)، العدد: ١٠٢، في ١٩٥٥/٤/٢٨.

١١- صحيفة النصر (اليمنية)، العدد: ١٠٦، في ١٩٥٥/٦ /٣٠.

١٢- صحيفة اليقظة (العراقية)، العدد: ٢١٦٦، في ١٩٥٥/٤/٦.

١٣- صحيفة اليقظة (العراقية) ، العدد : ٢١٦٧، في ١٩٥٥/٤/٨.

•مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

١- أحمد شبل بن طالب القردعي ومقبل العمري ، حياة الشهيد علي ناصر القردعي، نص المقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) على الموقع:

www.Mareeb.net. ارخ بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٠ ، الساعة العاشرة صباحا .

List of sources:

First: Unpublished documents:

1- The Iraqi House of Books and Documents, Royal Court Files, File No. 771/311, Report of the Royal Iraqi Commission in Jeddah No. 168, dated 3/8/1939, on the Yemeni Army, and 19.

2- Documents of the Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Report of the Egyptian Chargé d'Affairs in Yemen on the 1955 coup, dated April 13, 1955, Microfilm No. 47, Portfolio No. 73, File No. 2.

Second: University theses and dissertations:

1- Shaker Mahmoud Khader Al-Bayati, The National Movement in Yemen 1918-1962, unpublished master's thesis, submitted to the Higher Institute for National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1981.

2- Abdullah Ahmed Yahya Al-Dhifani, The Nationalist Tendency in the Yemeni Ahrar Movement 1944-1948, unpublished master's thesis, submitted to the Center for Arab Studies, University of Baghdad, 1985.

3- Abdul Razzaq Khalaf Khamis, Yemeni-Saudi relations 1932-1970, unpublished doctoral thesis, submitted to the College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 1996.

4- Muhammad Shu'i Hassan Al-Sharafi, The 1948 Revolution in Yemen (Historical Study), unpublished master's thesis, submitted to the Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1996.

He wrote personal memoirs:

1- Ahmed Mansour Abu Asbaa, Coexistence with the National Movement in Yemen 1955-1963, Al-Amal Company, 1st edition, 1994.

2- Hussein Muhammad Al-Muqbli, Al-Muqbli's Memoirs, Dar Al-Fikr, Syria, 1st edition, 1986.

3- Saleh Al-Sindar Al-Azzi, Memoirs, The Road to Freedom, Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, Sana'a, 1st edition, 1998.

Encyclopedias:

1- Hamid Al-Jumaili and others, Encyclopedia of Arab Notables, Part 1, 1st Edition, Bayt Al-Hikma, Baghdad, 2001.

2- Al-Afif Cultural Foundation, Yemeni Encyclopedia, 2nd edition, vol. 2-4, Sana'a, 2000.

Arabic and Arabized books:

1- Ahmed bin Muhammad bin Abdullah Al-Wazir, The Life of Prince Ali bin Abdullah Al-Wazir, Modern Age Publications, Dr. M, 1st edition, 1987.

2- Ahmed bin Muhammad al-Shami, Winds of Change in Yemen, ed., Beirut, 1st edition, 1984.

3- Ahmed Qayed Al-Saidi, The Yemeni Opposition Movement during the Era of Imam Yahya 1904-1948, Dar Al-Adab, Beirut, 1st edition, 1983.
4- Ahmed Muhammad Zain Al-Saqqaf, I am returning from Yemen, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Dr. T.
5- Banu Mishan, Abdul Aziz Al Saud, The Biography of a Hero and the Birth of a Kingdom, Translated by: Abdel Fattah Yassin, Beirut, Dr. T.
6- Haider Ali Naji Al-Ezzi, The 1955 Coup in Yemen, Sana'a, Ministry of Culture and Tourism, 2004.
7- Khair al-Din al-Zirkli, Al-Wajeez fi Biography of King Abdul Aziz, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 5th edition, 1988.
8- Salim Wakim, King Saud, founder of the modern Saudi state, Dar Al-Saqi, Beirut, 2nd edition, 2011.
9- Abdullah Ahmed Al-Thawr, The Yemen Revolution 1948-1962, Part 1, Dar Al-Hanaa Printing, Madbouly Library, Cairo, 1968.
10- Abdul Aziz Qaed Al-Masoudi, Contemporary History of Yemen (Social Forces of the Yemeni Opposition Movement 1905-1948), 1st edition, Al-Sanhani Library, Sana'a, 1992.
11- Abdul Karim Ahmed Mazhar, Imam Yahya and the Building of the Modern Yemeni State 1918-1923, vol. 1, 1st edition, Dar Al-Bashir, Amman, 1998.
12- Abdullah Jazilan, Introductions to the Yemen Revolution (September 26, 1962), Modern Age Publications, Dr. M, 1st edition, Dr. T.
13- Abdullah Al-Sallal and others, The Constitutional Oath Revolution, Yemeni Studies and Research Center, 1st edition, Dar Al-Adab, Beirut, 1985.
14- Abdullah Al-Shamahi, Yemen, Man and Civilization, Alam Al-Kutub, Cairo, 1972.
15-Abdul Rahman Mujahid Hassan Ghaleb, Mujahid Hassan Ghaleb and the Yemeni National Movement, D.M., D.T.
16- Farouk Othman Ibadah, British-Yemeni Relations between the Wars 1919-1939, Dar Al-Maaref, Egypt, Dr. T.
17- Fathi Al-Deeb, Abdel Nasser and the Yemeni Liberation Movement, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo, 1st edition, 1990.
18- Futouh Abdul Mohsen Al-Khatrash, Yemeni-Saudi Relations 1926-1934, 2nd edition, That Al-Sasil Publications, Kuwait, 1987.
19- Muhammad Ahmed Noman, Concerned Parties in Yemen, Al-Sabban Foundation, Aden, 1965.
20- Yemeni Studies and Research Center, September 26 Revolution, Studies and Testimonies for History, Part 1, Dar Al-Awda, Beirut, 2nd edition, 1986.
21- Three Arab Documents on the 1948 Revolution, Dar Al-Awda, Beirut, 1st edition, 1985.
22- Muhammad Ali Al-Akwa', Events of the 1955 Revolution, Al-Tafawuq Printing, Sana'a, 1st edition, 2004.
23- A group of Soviet authors, Contemporary History of Yemen 1917-1982, Arabized by: Muhammad Ali Al-Bahr, Madbouly Library, Cairo, 1990.
24- Naji Ali Al-Ashwal, The Army and the National Movement in Yemen 1919-1969, 2nd edition, Department of Public Affairs and Moral Guidance of the Armed Forces, Sana'a, 1988.

Foreign books
1- Manfred w.wenner, Modern Yemen 1918-1966, first print, united states, 1967.

Research and journals
1- Ahmed Youssef Ahmed, Recent Developments in North Yemen, International Politics Magazine, Issue: 51, Cairo, 1978.
2- Sultan Naji, Imam Yahya's Army, New Yemen Magazine, Issue: 2, Ministry of Culture and Information, Sana'a, 1976.
3-————————, to to the newspaper, Fatat Al-Jazeera newspaper in the events of 1948 in Sana'a, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue: 45, Kuwait, 1980.
4- Sayyed Mustafa Salem, Al-Hikma Magazine, the Reform Movement in Yemen 1938-1941, Yemeni Studies and Research Center, Sana'a, 1988.
5- Saleh Al-Dahhan, Judge Abdul Rahman Al-Eryani talks about the 1948 Revolution, Al-Hikma Magazine (Yemeni) Issue: 18, Sana'a, 1973.
6- Abdul Aziz Al-Maqaleh, the wise man of Yemen, Sheikh Hassan Al-Daibes, talks about features of the conditions of the Yemeni army in the thirties, Yemeni Studies Journal, No. 48, Sana'a, 1992.
7-————————, Features of the Life of the Martyr Jamal Jamil, Yemeni Studies Journal, Issue: 20, Sana'a, Yemein.
8- The coup leaders speak, Al-Kalima Magazine, Sana'a, Issue 42, March-April 1977.
9- Al-Majalla Magazine (Egyptian), Imam Yahya and the Events of Yemen, Issue: 750, September 2, 1996.

Newspapers
1- Al-Akhbar newspaper, (Iraqi), issue: 2188, dated 3/17/1948.
2- Al-Amal newspaper (Yemeni), issue: 144, dated 9/22/1985.
3- Al-Hadith newspaper (Iraqi), issue: 367, dated 4/4/1955.
4- Al-Hadith newspaper (Iraqi), issue: 374, dated 4/11/1955.
5- Al-Zaman newspaper (Iraqi), issue: 5306, dated 4/4/1955.
6- Saba newspaper (Yemeni), issue: 22, dated 5/23/1955.
7- Saba Newspaper, (Yemeniyya), Issue: 24, dated 5/15/1955.
8- Al-Shaab newspaper (Iraqi), issue: 201, dated 4/8/1955.
9- Sawt al-Ahrar newspaper (Iraqi), issue: 548, dated 4/12 1948.
10- Al-Nasr newspaper (Yemeni), issue: 102, dated 4/28/1955.
11- Al-Nasr newspaper (Yemeni), issue: 106, dated 6/30/1955.
12- Al-Yaqa newspaper (Iraqi), issue: 2166, dated 4/6/1955.
13- Al-Yaqaa newspaper (Iraqi), issue: 2167, dated 4/8/1955.

International Information Network sites (Internet)
1- Ahmed Shibl bin Talib Al-Qardai and Muqbil Al-Omari, The Life of the Martyr Ali Nasser Al-Qardai. The text of the article is available on the International Information Network (the Internet) at the website:
www.Mareeb.net. It was dated 12/20/2018, at ten in the morning.